قال البراء ما رأيت من ذى لمة فى حلة حمراء احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
ما رأيت شيأ احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الشمس تجرى فى وجهه واذا ضحك يتلألأ فى الجدر
وقال جابر ابن سمرة وقال له رجل كان وجهه صلى الله عليه
وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا
وقالت ام معبد فى بعض ما وصفته به اجمل الناس من
بعيد واجلاه واحسنه من قريب وفى حديث ابن ابى
هالة يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر وقال
على رضى الله عنه فى اخر وصفه له من راه بديهة هابه
ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا
بعده مثله صلى الله عليه وسلم والاحاديث فى بسط
صفته مشهورة كثيرة ولا نطول بسردها وقد اختصرنا
فى وصفه نكت ما جاء فيها وجملة مما فيه الكفاية فى القصد
الى المطلوب وختمنا هذه الفصول بحديث جامع لذلك
تقف عليه هناك ان شاء الله عز وجل فصل
واما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته
عن الاقذار وعورات الجسد فكان قد خصه الله فى ذلك
بخصايص لم توجد فى غيره ثم تممها بنظافة الشرع وخصال

الفطرة العشر وقال عم بنى الدين على النظافة حدثنا
سفين ابن العاص وغير واحد قالوا حدثنا احمد ابن عمر ثنا
ابو العباس الرازى ثنا ابو احمد الجلودى ثنا سفيان
ابن مسلم حدثنا قتيبه ثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت
عن انس رضى الله عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا
مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن جابر ابن سمرة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
مسح خده قال فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها
من جونة عطار قال غيره مسها بطيب او لم يمسها يصافح
المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على راس
الصبى فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى دار انس رضى الله عنه
فعرق فجاءت امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها عم
عن ذلك فقالت نجعله فى طيبنا وهو من اطيب الطيب
وذكر البخارى فى تاريخه الكبير عن جابر لم يكن النبى عم
يمر فى طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيبه
روى المزنى عن جابر اردفنى النبى صلى الله عليه وسلم
خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفمى فكان ينم على مسكا وذكر
اسحاق ابن راهويه ان تلك كانت رايحته بلا طيب عم

Copyright © King Saud University